

## سلسلة فقه القوة | 43 | دروس غزوة الأحزاب .. وغزة بني

### قريظة | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

أيها الأخوة لا شك أننا بقلوبنا نحمد الله حمدا كثيرا أننا نعيش النبي صلى الله عليه وسلم نعيشه في حكمته كما نعيشه في رحمته نعيشه في حكمة كما نعيشه في رحمة - [00:00:00](#)

والغزوات هي أعمال مرحمة أكثر مما هي أعمال ملحمة وقتال وإنما هي عملية تربية كاملة يخرج الله بها من يشاء من الظلمات إلى النور وقد وقفنا في لقائنا السابق عند خواتيم غزوة الأحزاب - [00:00:22](#)

ومن عجيب الأمر أيها الأخوة أن المشركين مضوا بما يشبه الفكاهة بما يشبه النكتة فقد مضوا بغيض هم اتعبوا أنفسهم تعباً شديداً بأن يجمعوا من الشرق ومن الغرب وفي أن يؤلبوا وفي أن يجمعوا كل هؤلاء الأعداء في منظومة واحدة - [00:00:46](#)

بمشقة ليذهبوا ليستأصلوا هذا الإسلام من ومن جذوره ومن أصوله وليقتلعوه اقتلاعاً كاملاً بل واتعبوا أنفسهم في مخاطبة من هم في داخل المدينة من اليهود من بني قريظة. لكي يحدث حلف من الداخل - [00:01:10](#)

خارج يؤدي إلى طحن وطحن وسحق الأمة الإسلامية. إلا أن الله سبحانه وتعالى عن طريق الهام المؤمنين بفكرة الخندق كل ما فعله أنه حال بينهم وبين ذلك. لم يقع قتال - [00:01:33](#)

ولم يقع صدام ولم تقع مواجهة ولكن حدثت حيلولة فاشتعل الغيظ عندهم أكثر هم لم ينالوا خيراً ولم يحققوا شيئاً مما يرمون إليه ولم يحققوا شيئاً مما يهدفون إليه. وإنما حيل بينهم وبين ما يشتهون. حيل بينهم - [00:01:54](#)

وبينما يقصدون فكانت النتيجة أنهم يتميزون غيظاً حتى أنه في بعض الأخبار قائد جيش المشركين أرسل رسالة إلى النبي عليه الصلاة والسلام يقول له يعني لقد جئنا لحربك ولكنك لم ترد ذلك - [00:02:16](#)

ولتقرأ الرسالة وقد أرويت في رواها الواقدي فتجد أنهم يتميزون غيظاً يتقطعون من شدة الغيظ ولذلك فنحن الآن بعد غزوة الأحزاب طبعاً أنا كنت أتمنى أن أبدأ مباشرة بما وعدت به في لقائنا السابق من أن يكون حديثنا عن تعقيب القرآن على الغزو - [00:02:34](#)

ومن لكن قبل تعقيب القرآن أريد أن أقف أمام فكرة مهمة. يا أخواننا كل غزوة كل موقعة لها آثار جانبية وكما رأيتم دائماً النبي عليه الصلاة والسلام بمجرد أن ينتهي من الغزوة أو من الموقعة يحاول أولاً أن يعالج آثارها - [00:02:58](#)

الجانبية أو أن يعالج الآثار التي ترتبت عليه. لأنه أحنا داخلين هو أحنا بنلعب دور شطرنج هو أحنا بنلعب آ لعبة مباراة لما يسفر الحكم تنتهي دي مسألة إنسانية لذلك كل شيء - [00:03:23](#)

له آثار جانبية لابد أن تقطع فكان من أشد الآثار الجانبية التي ترتبت على غزوة الأحزاب خيانة بني قريظة غادروا طائفة اليهود المتمثلة في بني قريظة ناس ظلوا خمس سنوات على عهد مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:42](#)

حتى إذا وجدوا العرب قد تجمعوا عن قوس واحدة عشرة آلاف إذا بهم ينقلبون ويبقوا يحطوا المسلمين بين شقي الراحة إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ارتكبوا جريمة خيانة عظمى - [00:04:06](#)

جريمة في زمن الحرب جريمة غدر فظيعة فما كان من الممكن أن تنتهي غزوة الأحزاب وخلص يفضلوا بني قريظة معششين داخل المجتمع المسلم هؤلاء الذين رفعوا خناجرهم في الوقت الحاسم الدقيق ليطعنوا المسلمين من الخلف. مش معقول تخلص غزوة

الاحزاب ويفضلوا عايشين داخل المجتمع المسلم - 00:04:23

مش ما فيش امة في تاريخ الانسانية عملت كده ما فيش امة خانها من داخلها احد وقامت بهذا وانتم ترون مثلا امريكا اليوم لما وقعت الحرب العالمية الثانية اتخذت اجراءات ضد اليابانيين اللي معهم جنسية امريكية - 00:04:50

ليه؟ لان لهم هوى ياباني بجوار جنسيتهم الامريكية. شيه مشروع كذلك اليوم لما تحدث الاحداث تجدهم نفس البلد وهي يقولون عنها قمة كذا وكذا اتخذت اجراءات ضد الامريكيين من اصول عربية. لان عندهم هوى عربي الى جانب جنسية امريكية - 00:05:09

فما بالك حينما تجد ان اليهود الموجودين داخل المجتمع المسلم قد رفعوا خناجرهم في مواجهة المسلمين. لأ مش في مواجهة في ظهور في ظهور المسلمين. فكان لابد من وقف ولذلك لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة الاحزاب - 00:05:37

جاءه جبريل قال له ايه؟ انت وضعت السلاح او وضعت السلاح فان الملائكة لم تضع سلاحها بعد ليه؟ لانه لسه في بقية عليك ببني قريظة لابد ان يحدث انتصاف مما حدثوا مما فعلوا هم دول شوية قليلين - 00:05:59

فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام ينادي ويقول للمسلمين من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر والكلام ده بعد صلاة الضهر الا يصلين العصر الا في بني قريظة بني قريظة دي مش بلد خارج المدينة ده حي داخل المدينة - 00:06:22

حي من الاحياء منطقة سكنية لكنها تبعد بمسافة لذلك سيقطعون اليها وقتا. لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة وتحركت الملائكة وتحرك معهم المؤمنون وتحرك النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يذهبون جماعات وارسالا الى حصون - 00:06:45

بني قريظة اريد قبل ان اصل الى بني مسألة بني قريظة انا عارف انه مسألة لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة لها قصة بس هخليها واجلها شوية وهذكرها لحضراتكم ضمن الاحكام الفقهية التي طرحتها الغزوات - 00:07:10

وصل المسلمون لم ينزلوا في اي مكان وانما كما قلت لكم كان محمد صلى الله عليه وسلم عبقرية فذة في ذاته. كئلته عقليا. كان قائدا عسكريا لم يكن مسألة اعتبارية. او عم الشيخ البركة ده اللي لا - 00:07:32

كانت عنده عقلية ولذلك عندما نزل نزل على بئر ماء حول بئر ماء هناك. لانه يعرف ان المسألة فيها حصار. ده انا رايح لقلوع لقلاع لحصون الصمد حجارة بوابات حديد سيطول المكث. مش انا رايح النهاردة وبكرة الصبح اقول لهم يلا هجوم يحصل المعركة ونخلص - 00:07:50

ده انا رايح لابقى زما وفعلنا هذا الحصار غزوة بني قريظة فضلت خمسة وعشرين يوم خمسة وعشرين يوم في العراء والدنيا تلج برد شديد فنزل على بئر ماء ليتمكن من الشرب - 00:08:13

وبدأ يتكلم عن حرب على بني قريظة. بنو قريظة دخلوا الحصون واغلاقوا على انفسهم حين يدخل بنو قريظة الحصون ويغلقون على انفسهم احنا كمسلمين ما عندناش اكل ولا شرب انتم تعرفون انهم في غزوة الاحزاب زي ما ذكرنا في اللقاء يمكن الماضي او قبل الماضي حتى كانوا يربطون الاحجار على بطونهم لانهم - 00:08:32

لا يجدون ما يأكلون. والراجل راح يشتكي للرسول عليه الصلاة والسلام انه رابط حجر على على معدته ليضيقتها فوجد النبي عليه الصلاة والسلام رابط حجرتين من يمين وشمال ليضغط على معدته - 00:09:02

هقعد خمسة وعشرين يوم في العراء محاصرا لقوم داخل حصونهم عندهم اه نخل يقدرنا ياخذوا بلح من الشجر وعندهم مخازن للجلال وعندهم طعام وشراب خمسة وعشرين ليلة كان لا يمكن وكان من الممكن - 00:09:16

ان يطول الحصار اكثر من هذا واحنا ضايعين في الصحراء ان لم توجد رحمة من الله عز وجل بجوار التخطيط العسكري شف احنا قاعدين طول اللقاءات نتكلم عن التخطيط العسكري وعن الصناعة وعن وعن انما - 00:09:35

دون ان توجد يعني امدادات من رب العالمين ما فيش مش ممكن فاما كانت النتيجة؟ كانت النتيجة ان هؤلاء الموجودين في حصون بني قريظة الله عز وجل بعث عليهم الرعب - 00:09:52

لانهم خائفون فعلا وهنا وقعت واقعة لافتة للنظر جدا وتوري لك قلب الناس دول شكلهم ايه زعيم بني قريظة جمع قومه وقال اخيركم بين ان تختاروا خصلة من ثلاث خصال. هقول لكم ثلاث حاجات تختاروا منها حاجة - 00:10:12

اما ان تسلموا فتعصموا دماءكم واموالكم واما ان تقتلوا بايدكم ابنائكم ونسائكم. ده اليهودي بيقول لرجالته بيقول للناس بتوعه تقتلوا النساء والصبيان فلا يبقى لكم احد وحينئذ تقاتلون حتى تنفذوا عن اخركم - [00:10:35](#)

خلاص ما وراكوش حد واما ان واما ان هؤلاء المسلمين مطمئنون الى انهم في يوم السبت انتم لا تحاربون. فنغدر ونحاربهم يوم السبت والله يا اخوانا انا وقفت امام هذه الاختيارات الثلاثة قلت سبحان الله قلبه شكله ايه الراجل ده؟ ايه الفسوق ده كله -

[00:11:04](#)

يقول لهم يا اما تسلموا يا اما تغدروا يا اما تقتلوا ولاد يعني يعني انسان لا يقول بالاسلام لانه يعتقدده لكنه يرضى ان يفعله كخدعة ولا يقول لهم التزموا بدينكم انتم بلاش تخشوا في دين محمد طب التزموا بدينكم انتم. يقول لهم لا اغدروا يوم السبت -

[00:11:30](#)

يعني ما عندوش مانع من الغدر او من الاسلام نفاقا وتظاهرا او بقتل الذرية والنساء حتى يفرغوا ويقاتلوا قلوب انطوت على درجة من درجات الفساد والزيغ. عجيبة لا يخيرهم بين خصال كلها حسن او كلها قبيح او كلها لا ده المسألة مسألة مصالح - [00:11:55](#)

الا ان بني قريظة رفضوا رفضوا الثلاثة خصال فغضب منهم جدا ولم يكن لم يعد امامهم الا ان يستسلموا وان ينزلوا على حكم النبي عليه الصلاة والسلام لكنهم قبل الاستسلام والناس دول مش زي ما بيطلعوا في التليفزيون والتمسيلات والمسلسلات - [00:12:20](#)

آآ يعني ناس همج ما بيفكروش لا ده عندهم بيقتلوا ويخططوا ويدبرون ويظنون انهم على شئ فقلوا نستشير ابا لبابة ابو لبابة صحابي جليل وكان حليفا لهم حليفا لهم فقالوا نستشيروا ده حالفنا فارسلوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الينا ابا لبابة فانه

حليفنا ونريد ان نستشيرنا - [00:12:45](#)

ولم يرى النبي عليه الصلاة والسلام مانعا من هذا وارسل اليهم الصحابي ابا لبابة الذي كان حليفا لليهود قبل اسلامه ومرة اخرى قام اليهود بخططهم النفسية الخطة الاعلامية النفسية المؤثرة - [00:13:14](#)

فخلوه منذ يدخل الى حصن بني قريظة حتى يصل الى المكان الذي سيجلس فيه جعلوا امامه الصبيان يبكون والنساء يلطمن الخدود والرجال في حالة من الغم جعلوا له جوا نفسيا ان كل هؤلاء متعلقون بابي لبابة. النجدة الذي التي جاءته من السماء - [00:13:35](#)

انت اللي جاي تخلصنا يا ابا لبابة. شايف المرأة شايف الولد؟ شايف الحالة اللي احنا فيها فدخل ابو لبابة وهو صحابي صادق وهو في قمة التأثر. متأثر جدا لانهم دول ده بيوتهم كانوا بيخشوا فيها - [00:14:02](#)

كان يدخل بيوتهم دول حبايبه. دول قبل الاسلام اللي بقى اسلام لم يسلم الا منذ خمس سنوات ابو لبان. من خمس سنوات فقط دول بابه دي بيوته فيلاقي دي وده وده قرابيه واصحابه بهذه الصورة فدخل في قمة التأثر - [00:14:18](#)

فلما جلس سألوه ما رأيك يا ابا لبابة؟ ماذا نفعل فابول بابه برغم انه مسلم صادق وكان من المنتظر ان يقول لهم نصحا ان يسلموا مثلا ان لا انما قال لهم كلمة - [00:14:37](#)

تشجعهم على القتال الى اقصى درجة فقال لهم ما اري الا ان تنزلوا على حكمه واشهر بيده هكذا. يعني هيدبحكم هيقولكم طبعا انت لما تقول لي ان انت هتدبح خلاص هتدبح هتدبح فلأقاتل الى اقصى درجة استطيعها - [00:14:54](#)

يقول ابو لبابة فما زالت قدمي لم تتحرك قدمي حتى علمت اني خنت الله ورسوله بهذه الكلمة ولذلك خرج من حصون بني قريظة وهو في قمة الغم في قمة الغم وذهب الى المسجد - [00:15:15](#)

مباشرة وربط نفسه بحبل في جذع من جذوع المسجد في عمود من عواميد المسجد وقال لا افك نفسي حتى يأذن الله في بشيء انا هقف شوية اقول لكم بقيت قصة ابي لبابة لكن - [00:15:37](#)

انا عايز اكمل في الخط اللي احنا ماشيين فيه بنو قريظة بالرغم من هذا برغم نصيحة ابي لبابة رأوا انه لا فائدة من النزول على حكم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:55](#)

انهارت معنوياتهم قذف الله الرعب في قلوبهم هم عارفين انهم قاموا بجريمة من جرائم الحرب. وهم عارفين ما فعلوه عارفين كويس انه كانوا انهم كانوا خنجرا مسموما في ظهر المسلمين. عارفين انهم دخلوا بيوت النساء والاطفال في اثناء الغزوة - [00:16:06](#)

فزلوا على حكم النبي عليه الصلاة والسلام فارسل اليهم الحرس يكتفهم ويضعهم هنا بقى وقعت واقعة خطيرة خطيرة ولو لاحظتم من بدء لقاءنا انا بقول دايم على الواقعة الخطيرة او على الواقعة انها خطيرة اذا ظهرت من عند المسلمين - [00:16:27](#) برة ما فيش مشكلة خلي اليهود ضدنا والمشركين ضدنا الكفار ضدنا الدنيا كلها ضدنا هذا امر بسيط لكن ان تأتي الخطورة من داخل المسلمين هذا هو الخطر الحقيقي. انتم فاكربن لما - [00:16:54](#)

بعد غزوة بدر بنوا قينقع وهم من اليهود خانوا العهد ما الذي حدث اللي حصل ان عبدالله ابن ابي السلول وهو زعيم المنافقين لكنه من قبيلة الخزرج. وانتم عارفين ان اهل المدينة اوس وخزرج - [00:17:12](#)

من قبيلة الخزرج راح وظل يلح على النبي عليه الصلاة والسلام ان يشفعه في بني قينقاع وانه يعفو عنهم وانه يخرجهم بدون آ مشاكل وبدون ان يقتلهم. والرسول عليه الصلاة والسلام - [00:17:30](#)

عنه فهو يهجم عليه لدرجة انه دخل ايديه في جيوب الرسول عليه الصلاة والسلام في جيوبه يمسه والرسول عليه الصلاة والسلام يغضب ويقول له ارسلي تبني وهو مصمم ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعفو عنهم وكان اسلم بقى له شهرين فقط او شهر واحد حتى - [00:17:47](#)

فكانت النتيجة ان النبي عليه الصلاة والسلام شفاء يعني قبل هذه الشفاعة منه اه عفا او لم يقتل بني قينقاع انما اخرجهم من المدينة فقط فلما وقعت هنا خيانة بني قريظة - [00:18:07](#)

عن بني قريظة خلفاء للاوس فالقوس قالوا الله ده هو لما كان بني قينقاع حلفاء للخزرج خد يعني عايز اقول ايه آ آ خد شفاعتهم في شأن بني قينقاع. يبقى احنا كمان عيلة قصاد عيلة - [00:18:27](#)

وذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا له يا رسول الله لقد شفعت اخواننا الخزرج في بيني قينقاع فشفع فشفعنا في بني قريظة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت في مقدمة هذه اللقاءات يا اخواني كان ايضا يعني - [00:18:50](#)

مقدرة اجتماعية فذة كان انسانا يعرف كيف يصوغ المجتمع كيف يللم شتات المجتمع فقال لهم اما ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم من بني منكم انتم ايها الاوس قالوا من هو؟ قال اما ترضون ان يحكم فيهم سعد بن معاذ؟ فقالوا رضينا. طبعا ده سعد بن معاذ ده كبير العيلة - [00:19:10](#)

هو سيد الاوس فان حكم فيهم فلا شك انه سوف يحكم بما نرضى وسوف تكون فرصة ان نأخذ مزية مثل مزية الخزرج وكان سعد بن معاذ قد رمي بسهم في غزوة الاحزاب لسه حكينا في اللقاء الماضي انه اخذ سهما في لقاء في غزوة الاحزاب فكان مريضا فجيء به - [00:19:41](#)

طول ما هو داخل بقى قرايبه يا ابا عمرو احسن في مواليك يا سعد احسن في مواليك خلي بالك فرصة ما يبقاش الخزرج طلوعوا قرايبه حلفاؤهم واحنا مش عارفين نطلع حلفائنا - [00:20:05](#)

فكان سعد يقول اما والله لقد ان لسعد بن معاذ الا تأخذه في الله لومة لائم. لومة لائم خلاص انا اريد الان ان ارضي الله رب العالمين ودع عني كل هذا الكلام. ودخل سعد حتى وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له النبي يا سعد - [00:20:21](#)

صلى الله عليه وسلم قال له يا سعد ان هؤلاء قد ارتضوا حكمك فيهم فاحكم فيهم مم سعد ابن معاذ قال وحكمي نافذ عليهم النبي عليه الصلاة والسلام قال له نعم - [00:20:40](#)

قال وعلى المسلمين قال له نعم فاشار الى جهة النبي عليه الصلاة والسلام وقال على من ها هنا وعلى من ها هنا اجلالا يعني لا لا يريد ان يقول وحكمي نافذ عليك يا رسول الله؟ قال - [00:21:02](#)

وعلى من ها هنا فقال نعم علي يا سعد تأكد ان حكمه نافذ على اليهود وعلى المسلمين وعلى النبي عليه الصلاة والسلام. خلاص سيصدر الان حكما قاطعا. ايها الاخوة من - [00:21:18](#)

او بنوا قريظة هنا لازم اقف هنا بالذات لانه الان سوف تسمعون الحكم الذي سيصدر على اليهود من المسلمين الحكم بقى اللي فضلوا يغنوا طول التاريخ عمله فينا وسووا فينا - [00:21:36](#)

هذا الحكم سيصدر الان. فمن بنو قريظة في غزوة الاحزاب بنو قريظة في غزوة الاحزاب هم الذين ارتكبوا جريمة الخيانة العظمى بمساعدة العدو ضد المسلمين بنو قريظة في غزوة الاحزاب هم الذين ارتكبوا الجريمة في زمن الحرب. وانتم عارفين ان القانون يجعل الجريمة البسيطة في غير - [00:21:52](#)

زمن زمن الحرب جريمة مشددة في زمن الحرب بنو قريظة في غزوة الاحزاب هم الذين قاموا بجريمة تهديد السلم للامن الاجتماعي والسلام الاجتماعي مش بيسموها كده تهديد الجبهة الوطنية والسلام الاجتماعي مش دي جريمة اصبحت معروفة في كل قوانين العالم وديساتيره - [00:22:23](#)

تهديد الجبهة الوطنية والسلام الاجتماعي. بنوا قريظة في غزوة الاحزاب هم الذين تسللوا حتى وصلوا الى البيوت التي مختبئ فيها النساء والاطفال المدنيون البعيدون عن المعركة بنو قريظة في زمن الحرب - [00:22:48](#)

هم الذين اخرجوا سلاحهم في ظهر النبي عليه الصلاة والسلام اذا هذه كلها جرائم بل بنوا قريظة في زمن الحرب الاحزاب هم الذين قاموا بجريمة التجسس صح ولا لا؟ ونقلوا الاخبار الى العدو. يبقى عايز ايه اكثر من كده؟ جريمة ده في القوانين الحديثة الان جريمة التجسس عقوبته - [00:23:10](#)

والاعدام الجاسوسية. جريمة تهديد الجبهة الوطنية عقوبتها الاعدام. جريمة الخيانة العظمى عقوبتها الاعدام. وليست هذه الاحكام في قانون دولة واحدة. ده في قانون الدول العالم كله بل في المواثيق الدولية - [00:23:34](#)

عارفين مواثيق الدولية تعتبروهم ايه التابعة للامم المتحدة وغيرها تعتبرهم مجرمي حرب ده مجرم حرب لانه بيني وبينه عهد معاهدة داخل بلدي هو بيني وبينه عهد ولكنه خان العهد والتف علي - [00:23:53](#)

بجريمة تجسس وما الى ذلك اذا طبقا لكل المواثيق الدولية اليوم لكل القوانين اليوم حينما نضج المجتمع واصبح في اعلى صورة من صور المدنية كما يزعمون بتعطي نفس هذه الجريمة هذه العقوبة - [00:24:10](#)

فقال سعد بن معاذ اما اني احكم ان يقتل رجالهم وان تسدى نساؤهم تؤسر وان تقسم اموالهم هل في اي انسان عاقل يعتقد هذا الحكم حكم قاسي اذا كان هذا الحكم الان هو حكم كل الدنيا - [00:24:27](#)

هو الحكم علما بانه اليهود حين غدروا بمحاولة قتل النبي عليه الصلاة والسلام اخرجهم ولم يقتل منهم احدا وحينما غدروا بقتل رجل مسلم آآ كشف عورة امرأة مسلمة اخرجهم ولم يقتل منهم احدا - [00:24:51](#)

لكن الان انا واسطة ناس قاتلوا مع عدوي قاتلوني مع عدوي لذلك كان طبقا لكل هذه القوانين هذا الحكم ليس شديدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات - [00:25:11](#)

لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات. ادي سعد بن معاذ سعد ابن معاذ مات بعد هذه الواقعة بايام بثمانية واربعين ساعة بعدها مات سعد بن معاذ الذي كان قد دعا - [00:25:33](#)

وقال الله ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فاراد الله عز وجل ان يبر قسمه. ولذلك سعد ابن المعزة حينما مات نزل من السماء سبعون الف ملك يشيعونه لم يكن احد منهم قد نزل الى الارض قبل ذلك - [00:25:49](#)

سعد بن معاذ لما مات اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ سعد ابن معاذ وما ادراك ما سعد بن معاذ؟ خمس سنين اسلام فقط خمس سنوات من الاسلام لكن كلها كانت - [00:26:10](#)

حسما لمواقف يا امة الاسلام انظري الى رجل كان منذ خمس سنوات يسجد للاصنام للات للعزى لهبل ثم اكرمه الله بالايمان فاذا به في خمس سنوات يقيم العوج يقيموا العوج فعلا وهكذا - [00:26:26](#)

مضى سعد بن معاذ الى ربه راضيا مرضيا وجيء القرويين قتلوا المقاتلون قتلوا المقاتلون قتلوا و آآ اخذت اموالهم. واما النساء فان النبي عليه الصلاة والسلام لم يحتفظ بهن في المدينة والا يفضلوا آآ برضه - [00:26:47](#)

واعشاش ومعششين في الجوانب ومن تقول ومن تفعل ولكنه صلى الله عليه وسلم ارسل آآ بهن من يذهب بهن الى نجد وبعن باعهن في نجد واشترى بذلك مش طعام يأكلوه مش سلع استهلاكية اشترى سلاحا وخيلا - [00:27:14](#)

امة تعرف مهمتها وبهذا انتهت موقعة بني قريظة على هذا النحو وكما ترون هي عدالة الاسلام ولكن يا اخواني لي هنا وقفة مهمة جدا  
يا ربي سبحان الله منذ خمس سنوات فقط - [00:27:37](#)  
دخل النبي عليه الصلاة والسلام الى يثرب وفيها يهود واليهود ثلاث طوائف ودخل بقوة فاذا به يجلس مع كل طائفة منه ويبرم بينه  
وبينهم معاهدة عهد في خمس سنوات فقط - [00:27:58](#)  
لا يستطيعون ان يحافظوا على العهد خمس سنوات فقط كل طائفة منهم كل شوية تغدر ولذلك انا بقى اياز اقف عند واقعة الحقيقة  
لافتة للنزر بشدة انا كنت قلت لكم ان بني قريظة في البداية - [00:28:29](#)  
لم يكونوا ينتهون خيانة العهد. لكن راح لهم واحد يهودي اللي هو حيي ابن اخطب ده زعيم بني النضير وهو الذي شجعه فلما وقعت  
غزوة الاحزاب دخل حيي بن اخطب زعيم بني النضير معهم في الحصن - [00:28:52](#)  
وبالتالي لما امر بقتل يهود بني قريظة كان حيي ابن اخطب من ضمن الناس الذين سينفذ عليهم حكم القتل وجيء بحيي ابن اخطب.  
قال كلمة تعرفك تماما هؤلاء الناس يعرفون الحق - [00:29:09](#)  
واظن يمكن دي رابع او خامس مرة اقول لكم فيها علامات على انهم يعرفون الحق توقف حيي بن اخطب قبل ان تضرب عنقه وقال  
اما ايها الناس اما اني لم الم نفسي ابدأ في عداوة محمد - [00:29:32](#)  
ولكن شايف الكلمة؟ قال ولكن من يغالب الله يغلب الله يعني انت عارف ان انت بتغالب رب العالمين يعني انت مقرر معترف بانك  
تحارب ربك ثم قال كلمة اخرى وهذا الكلام مش موجود في كتب المسلمين - [00:29:50](#)  
ده موجود في كتب اليهود قصة قتلة حيي ابن اخطب وكلماته هذه من تراث اليهود ولكن من يغالب الله يغلب وهي ملحمة وقد  
وكتاب كتبه الله على بني اسرائيل. اللي هي مسألة الجلاء. انهم كل شوية يمشوا من مكانه - [00:30:14](#)  
ولذلك في سورة الحشر قال الله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار فمسألة الجلاء  
الدائم اليهود يعرفون بصرف النزر عن المسلمين ولا مسيحيين ولا غيره ولا نصارى ولا مشركين هم يعرفون ان قدر الله - [00:30:36](#)  
الجلاء الدائم. هم فاهمين كده كويس وجلد مائر لما كانت رئيسة وزراء اسرائيل قيل لها يا جولدا مائير انت تحاربين هؤلاء مع انك  
تعرفين ان النتيجة النهائية هي انهم سيهزمونكم - [00:30:58](#)  
وانكم ستتهقرون فقالت اعرف هذا ولكن كل جيل من الاجيال يفعل ما عليه والذين يواجهوننا في الجيل الحالي ليسوا هم الذين  
كتب لهم النصر من المسلمين. وهكذا فرغ اه النبي عليه - [00:31:15](#)  
الصلاة والسلام من بني قريظة وبقي رجل مهم جدا هذا الرجل مهم جدا اسمه سلام ابن ابي الحقيق يهودي وكانت كنيته ابو رافع هذا  
الرجل هو الذي تحرك في صحراء الجزيرة العربية يحزب الاحزاب - [00:31:35](#)  
تقول لي غطفان يلا ويديهم ميعاد مع قريش ويجمع بني بكر مع بني اسد ويجمع كلام ابن ابي الحقيق هذا الرجل كان يهوديا من اكابر  
اليهود الذين حزبوا الاحزاب في غزوة الاحزاب - [00:32:06](#)  
فايضا ما كان من الممكن ان تنتهي غزوة الاحزاب ويترك هذا الذي اشعل نار الحرب مش ممكن وهنا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم  
فريقا من المؤمنين في مهمة تشبه ان تكون مهمة لسلاح المخابرات في الجيش المسلم - [00:32:27](#)  
مهمة القضاء على سلام ابن ابي الحقيق على سلام ابن ابي الحقيق وقال لمن ارسلهم لا تقتلوا النساء ولا تقتلوا الاطفال هو الرجل ده  
بس فذهبوا و يعني بعد المغرب - [00:32:53](#)  
بعد ان غابت الشمس آ جلس رجل منهم كما لو كان يعني يقضي حاجته فقال له الحارس انت يا عمي لو اكنت تريد ان تدخل هيا  
يدخل فاني سوف اغلق الباب ابواب الحصون - [00:33:13](#)  
خلاص عمل خدعة فقال له ادخل دخل فاخترت الرجل قد دخل الحارس واغلق الابواب وعلق الابواب وعلق المفاتيح في مكان اخذها  
هذا الصحابي وفتح الباب لاصحابه فدخلوا وظل يدخل وراء ابي رافع - [00:33:29](#)  
اللي هو سلام ابن ابي الحقيق حتى وصل اليه فضربه ما كان يعرف اين هو والمكان مظلم فقال يا ابا رافع فقال نعم من فضربه

بالسيف ولكنه لم يتأكد ووجده يصرخ - [00:33:49](#)

تحليل مرة اخرى ما لك يا ابا رافع؟ وفي كل مرة يظهر ابو رافع صوته فيضربه الرجل حتى قضى عليه وقتله نفس يا اخواني ما قلت لكم في واقعة كعب بن الاشرف - [00:34:08](#)

اعيده الان هذه الواقعة ما كانت ما كان ليقتله الا وهو محارب هو الذي ادى الى ان حزب الاحزاب فهي واقعة تابعة لجيش يحارب تابعة لغزوة. ولذلك انا ضربت لحضراتكم مثل مهم جدا - [00:34:24](#)

قلت لكم الرسول عليه الصلاة والسلام ظل في مكة ثلاثة عشر عاما وابو جهل عداوة متأصلة ضد الاسلام لماذا لم يقتل ابا جهل لماذا لم يأمر نفرا من الصحابة؟ ما قالهمش روحوا اقتلوا ابو جهل ده تعبنا - [00:34:47](#)

كانوا هيخلصوا منه. اقتلوا عقبة ابن ابي معيط يخلصوا منه. انما لا يعرف الاسلام ذلك. طول ما احنا داخل مجتمع احنا ملتزمين بقانون هذا المجتمع لا نعصي الله ولا نعصي رسول الله ولا نرتكب حراما لكننا لا نهيج المجتمعات من داخلها - [00:35:04](#)

لكن بمجرد ان حدثت الهجرة واصبحت هناك المدينة غير مكة ولنا جيش فمن ضمن فصائل الجيش هذا السلاح اللي هو يمثل الان سلاح المخابرات فاذا ما حزب علينا احد الاحزاب ذهبنا وحدثت هذه - [00:35:28](#)

بالواقعة لذلك رائع هذا الامر مش احنا مش مش وقائع اغتيال سياسي؟ لا دي وقائع بعد ان تمايزة المجتمعات بعد ان اصبح هذا مجتمع وهذا مجتمعا اخر بعد ان تمايزت المجتمعات ودي نقطة مهمة جدا ان احنا نعرفها - [00:35:46](#)

ان هذا الامر كان آآ نصرنا على او عملا نحو معركة قائمة فعلا وتبعنا لذات المعركة انه عملية عملية للسلاح المخابرات. ايها الاخوة اذا انتهى وجود اليهود في المدينة بهذه الواقعة - [00:36:10](#)

واسأل نفسي دائما هل يا ترى ظلم اليهود ولو في واقعة واحدة من اخراجهم في الواقعة الاولى تأمروا قاموا بمؤامرة لقتل النبي رأس الدولة صلى الله عليه وسلم. يقتلون رئيس الدولة - [00:36:29](#)

وفي الواقعة الثانية كشف عورات النساء وآآ قتل المؤمنين وتجييش القبائل العربية ضد المسلمين وفي الواقعة الثالثة قاتلوا مع اعداء المسلمين من داخل المدينة وهتكوا بيوت المؤمنين نخليهم يعملوا ايه - [00:36:46](#)

يعني باي حق يبقون؟ من له كلام ان يبقوا؟ هكذا انتهى حديثنا عن وجود هؤلاء في المدينة قلت لكم اني سوف اعود الى ابي لبابة لا لمجرد اني ذكرت بداية القصة فان ابا لبابة كان مرتبنا ارتبط ربط بجذع النخلة - [00:37:07](#)

موجود في المسجد اياما وكان في وقت الصلاة تأتي زوجته فتحل الوثاق فيتوضأ ويصلي ثم يعود فيوثق نفسه مرة اخرى سمع النبي عليه الصلاة والسلام بهذا فقال اما والله انه لو جاءني لاستغفرت له. اما وقد فعل هذا فلينتظر حتى يأتي امر الله فيه. وظل -

[00:37:28](#)

ابو آآ لبابة مرتبنا او مربوطا في جذع النخلة ست ليال ثم بعد ذلك نزلت عليه توبة الله عز وجل فاسرع الناس ليفكوا وثاق ابي لبابة الا انه رفض ان يحل احد وثاقه الا ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:51](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام وهو خارج للصلاة فك وثاقه. وعلى فكرة لما تروحو الى مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام الان في آآ في الروضة الشريفة ستجدون عمودا من الاعمدة حتى الان عمودا من الاعمدة وهم - [00:38:12](#)

يسمون العمود اسطوانة فستجدون في روضة النبي في الروضة الشريفة حتى الان عمودا مكتوبا عليه اسطوانة ابي لبابة فلما تروحو هناك ابقوا شوفوها فهو مكان تنزلت فيه توبة من الله عز وجل على هذا الصحابي الجليل - [00:38:32](#)

ايها الاخوة لعلي هنا اريد ان اقف اذا فقد انتهيت من الحديث عن غزوة الاحزاب وان كنا اسرعنا فيها اسرعا شديدا وانتهيت في عن الحديث من الحديث في آآ عن بني قريظة - [00:38:50](#)

ولكنني اريد ان اقف وقفة مهمة جدا لان اعقاب غزوة الاحزاب امتلأت بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليوم نغزوهم ولا يغزونا. خلاص مش هيرجعوا لنا تاني. خلصنا خالص - [00:39:09](#)

لذلك اريد ان اقف عند هذه النقطة الفيصلية المفصلية في حياة جهاد النبي عليه الصلاة والسلام لاقول بعض المعالم التي حدثت في

الغزوات السابقة احنا بقالنا يجي عشرة حداثر لقاء - [00:39:27](#)

بعض اللقاءات او اكثر بعض الغزوات السابقة اول شيه الحرب الاقتصادية ده ده نوع مستقل من انواع الغزو ولكن كما رأيتهم في غزوة الاحزاب الرسول عليه الصلاة والسلام اوشك ان يصلح غطفان على تلت على تلت ثمار المدينة. خدوا تلت ثمار المدينة وامشوا -

[00:39:47](#)

يبقى كان هيعطي الكفار تلت المحصول الزراعي للمدينة حتى يحمي المدينة بواقعة اخرى ابو ثمامة الحنفي هذا الذي كان اسيرا

واسلم منع تماما عن قريش الحنطة القمح والاحناف دول او الحنفية كانوا الريف - [00:40:17](#)

بتاع قريش كان الذين يمونون قريشا بالطعام والشراب فحدث واقعة عجيبة ارسلت قريش الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له

اعمل معروف ده مين يقول كده؟ قريش التي فعلت من فعلت. اعلم معروف - [00:40:41](#)

ااذن للاحناف ان يعطونا الحنطة القمح لتأكل ونشرب لان احنا جوعنا فاذن لهم بذلك واعاد لهم الحنطة مرة اخرى مثل الان يقول الله

امال فين بقى المقاطعة الاقتصادية فين الحرب الاقتصادية - [00:41:00](#)

واقول هنا هنا ايها الاخوة الحرب الاقتصادية فعلا فعلا عزيمة من عزمات الجهاد بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام تعقب قوافل

قريش في بدر وفي احد وفي كل مكان في الجزيرة العربية ليحدث حولها حصارا اقتصاديا - [00:41:20](#)

ولكن المسألة مش مطلقة وانما تبعنا للمصلحة العسكرية للمصلحة الحربية اي هذه الوقائع يخدم المسلمين؟ فان كانت المصلحة ان

نحكم الحرب الاقتصادية احكمناها. وان كانت مصلحة ان نمني عدونا منيناه والمسلم في كل حال يتعامل مع معطيات العصر -

[00:41:42](#)

القضية الثانية التي تطرحها الغزوات الاخلاق الاخلاق بقى يعني انت عايز تقول لي ان خديعة نعيم ابن مسعود وان الرسول عليه

الصلاة والسلام حينما خرج يستطلع وسئل من انتم؟ قال نحن من ماء وهي تورية - [00:42:09](#)

وان كونه غور البار في غزوة بدر حفر الخندق في الاحزاب وانه قام باعمال استكشافية باستمرار وما الى ذلك وانه قتل مقاتلي بني

قريظة وانه طب فين بقى الاسلام الحلو اللطيف الزريف - [00:42:29](#)

اللي هو يعني هادي ويطبب على الناس ويعفو عنهم ويسامحهم. وهنا ايها الاخوة اقف امام نوعية الاخلاق نور نوع الاخلاق اللي

الاسلام عايزه الاسلام يأتي في موقعة من المواقع وقبل ما اقول لكم انواع الاخلاق في الاسلام اكلمك عن ابنك - [00:42:47](#)

انت عندك ابنك في البيت انت تحبه احيانا يريد شيئا انت تعرف انه يقتله. يريد ان يمشي فوق السور فوق الدور السابع ويعمل زي ما

بيطلع في افلام الكارتون وفي عايز يطير - [00:43:13](#)

فانت تمنعه بشدة حتى لو مصمم تمنعه يريد ان يشرب شيئا يظنه لبن وهو سم تمنعه حتى مهما بكى انواع الاخلاق في الاسلام تماثل

هزا انت تريد الخير للناس لكن ليس بمعنى ان تظل ضعيفا حتى لو فسد الناس. حتى لو ابنك رمى نفسه من الدور السابع. حتى لو

ابنك شرب السم على - [00:43:33](#)

انه لبن لانت تضع الاخلاق بهذه الصورة ولذلك مثلا تجد في اقامة الحدود الشرعية الله عز وجل يقول ولا تأخذك ولا تأخذكم بهما رافة

في دين الله مع انك بتقطع ايده - [00:44:02](#)

تقطع ايده لكن يقول لك لا تأخذكم بهما رافة لان دي رحمة للمجتمع وتجد في مقام اخر وهكذا. ففي الحرب الله سبحانه وتعالى لا

يريد للانسان في الحرب ان يكون انسانا نيئا. لا - [00:44:18](#)

الحرب لها اخلاقها خلق العزيمة العسكرية خلق الشدة اشداء على الكفار رحماء بينهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين.

وصدقوني يا اخوانا صدقوني لو ان قريشا رأيت او اليهود او غيره رأوا في هذا غلظة او انحراف عن الاخلاق المزبوتة ما كانوا اسلموا

بعدها بتلات سنين - [00:44:33](#)

بعد الوقائع دي بثلاث سنوات فقط دخل الناس في دين الله افواجا ولما سئلوا ماذا تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا خيرا لا نظن الا الخير

اذا هم معترفون انهم رأوا اخلاقا فاضلة - [00:45:01](#)

اما هذه الاشياء فهي من لوازم المعارك ليه؟ نتعلم نحن. عشان احنا نتعلم انه في شيه اسمه الخديعة العسكرية وفي حاجة اسمها الشراك الخداعية وفي شيه اسمه الاحتياطات والتحصينات وفي شيه اسمه كذا وكذا حتى نتعلم اسوة حسنة ثم بعد ذلك يأذن الله عز وجل بالنصر لمن يشاء - [00:45:17](#)

ايضا ايها الاخوة من تعقيبات الهامة جدا التي احب ان اقف امامها في اعقاب الغزوات ارتباط الاحكام الشرعية في العبادات الاحكام الفقهية بالغزو هي صلاة الخوف طردت في اتعلمناها من المعارك - [00:45:43](#)

صلاة الخوف اللي هي صلاة الركعتين وتناوب الناس على الصلاة مع امام واحد تعلمناه دفن اكثر من من ميت في قبر واحد. حكم جاءت به غزوة كغزوة احد حكم الاسرى - [00:46:04](#)

جاءت به غزوة بدر. حكم الغنائم والانفال وكيف تقسم وانها تخمس وان الخمس للدولة والاربعة اخماس للناس والغنائم الثابتة زي الارض والغيطان والنخل والشجر. جاءت بها غزوة كغزوة بني النضير - [00:46:23](#)

سماع الموتى في القبور لكلام الاحياء جاءت به غزوة بدر حينما نادى المشركين الذين دفنهم في البئر المهجورة وقال ما انتم باسمع لما اقول منهم يبقى احكام املتها فعلا اشياء بنشوفها. الحجاب - [00:46:46](#)

الحجاب جاء نتيجة غزوة الاحزاب ونتيجة يعني محاوطة او تتلصص اليهود على بيوت جاءت فرضية الحجاب على المرأة او ثياب المرأة المسلمة جاءت في سورة الاحزاب ولذلك منظومة واحدة الاحكام الفقهية - [00:47:10](#)

مع هذه الاعمال تشكل منظومة واحدة. اما قلت لكم في مقدمة هذه اللقاءات. فاكرين ولا لا؟ اما قلت لكم ان منظومة التربية مع منظومة الاحكام الفقهية مع منظومة الكينونة الاجتماعية مع منظومة العلاقات الدولية - [00:47:34](#)

الدبلوماسية والمعاهدات مع كلها مع من هي ايضا مع منظومة غزوات النبي والجهاد لذلك الجهاد رحمة. الجهاد رحمة. الجهاد رحمة. ويوم وقف واحد في غزوة قادمة سنتكلم وفيها يقول باعلى صوته وهو واحد من المسلمين لما رأى النصر العزيز واحتلال مكة وعودتها للمسلمين قال اليوم يوم - [00:47:54](#)

الحما اليوم تستباح الحرمة. اليوم يوم اذل الله فيه قريشا قال النبي عليه الصلاة والسلام بل اليوم يوم المرحة اليوم اعز الله فيه قريشا اليوم يوم تعظم فيه الحرمة - [00:48:24](#)

كيف المسألة مش مسألة استباحة الاخرين بالعكس كما قلنا الجهاد هدفه عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. والله اشد بأسا واشد تنكيلا. رفض من الظلم. لو امتنع الظلم لامتنعنا - [00:48:44](#)

وكما ذكرت ان من انواع الجهاد الجديدة التي صنعها النبي عليه الصلاة والسلام وهي الان موجودة اللي هي دوريات السيادة التي كان يفعلها بين احد والاحزاب باستمرار ايها الاخوة الحقيقة يعني مع - [00:49:02](#)

مع كثرة الحوادث يجد المرء نفسه راغبا في ان يذكر الكثير ولكني ساكتفي بهذا القدر واذكر لكم فقط ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه غدر بني قريظة واغتم غما شديدا - [00:49:21](#)

ووضع ثوبه على رأسه واستمر فترة كان بهذا يمنع كلام الناس معه ويخلو لنفسه ويلجأ الى ربه ويتدبر في امره حتى اذا صارت الصورة واضحة عنده رفع ثوبه وقال ابشروا بنصر الله - [00:49:40](#)

القائد ليس هو من يترك نفسه العوبة في يد المرجفين وانما له حكمته وله عبقريته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان لمن؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقر به اعيننا وانا اعلم بعد كل هذا الذي قلته اننا ربما يعني ما قلنا كثيرا او - [00:50:00](#)

او قليلا في هذه الامور ولكن حسبنا انها اشارات الى ما نسأل الله سبحانه وتعالى ان نتعلم به ديننا. واسأل الله ان يجمعنا وياكم دائما على الخير والى اللقاء القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:50:20](#)